Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## * غزوة بني قريظة

## * سبب الغزوة

نقض بنو قريظة عهدهم مع النبي ﷺ - كما سبق ذكره في غزوة الأحزاب - وكان ذلك النقض في الوقت العصيب الذي أحاطت بالمسلمين جيوش الأحزاب في المدينة. فقد عرّضوا المسلمين والإسلام للإبادة الجماعية والإنهاء من الوجود بغدرهم ذاك.

## * رجوع النبي ﷺ من الأحزاب

رجع النبي ﷺ بعد رحيل الأحزاب، وزوال الخطر المحدق بالمسلمين. وقد خلع النبي ﷺ لبة الحرب، فإذا جبريل عليه السلام يأتيه وعلى ثناياه النقع قائلاً له: أوضعت السلاح فإن الملائكة لم تضع السلاح، إن الله يأمرك بالمسير إلى بني قريظة، وإني عامد إليهم فمزلزل بهم(١).

فأمر النبي ﷺ من يُنادي في المسلمين. (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يصلين العصر إلاّ في بني قريظة)(٢).

## * خروج المسلمين إلى بني قريظة

خرج المسلمون بعد سماعهم النداء زرافات ووحدانا تلبية لنداء الجهاد واستجابة لداعي الله، وشفاءً لصدور المؤمنين في تأديب هؤلاء الخونة المجرمين.

وقد أدرك المسلمون وقت صلاة العصر وهم في الطريق إلى بني قريظة فطائفة منهم صلوا في الطريق. وقالوا إنما أراد ﷺ بالأمر بعدم الصلاة إلاّ في بني قريظة، إنما هو الحث على سرعة الخروج، وعدم التخلف عن الغزو وقد حدث المقصود، وليس المقصود تأخير الصلاة عن وقتها. وطائفة منهم لم يصلوا حتى وصلوا إلى بني قريظة، وحملوا الأمر على ظاهره وأن المقصود منه تأخير الصلاة عن وقتها، وأن وقتها هو وقت الوصول إلى ديار بني

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ٤/١٥١٠ (ح/٣٨٩١).
(٢) أخرجه البخاري بالموضع السابق ٤/١٥١٠ (ح/٣٨٩٣).